

## نوايغ الشعراء (٨١) أحمد شوقي ٢

محمد حسان الطيان

ويجمعنا اذا اختلفت بلاد بيان غير مختلف ونطق جزاكم ذو الجلال بني دمشق وعز الشرق اوله دمشق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. واهلا بكم في هذه - 00:00:02 الجديدة من حلقات نوايغ الشعراء وساخصها لشوقي ايضا. فما فمن قضى الكلام عن شعري شوقي وما اجمل شعر شوقي. ابدأ هذه الحلقة بالاشارة الى انه عارض الكثير من من قائدي العظيمة في تاريخنا الادبي. عرض آآ عرض قصيدة البردي كما اشترت في حلقة - 00:00:58

السابقة وعارض اه قصيدة اه النونية نونية ابن زيدون اضحت الثنائي بديلا من تدانينا اه في قوله يا نائح الطلح اشباه عوادينا. نشجى لواديك ام نأسى لوادينا وعارض قصيدة ابي الحسن - 00:01:28 الحصري القيرواني المشهورة يا ليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده رقد السمار وارقه بين للأسف للبين يردده عارضها بقصيدته المشهورة مضنا كجفاه مرقدته وبكاه ورحم عوده. حيران القلب معذبه - 00:01:53 مقروح الجفن مشهده. طبعها هذه القصيدة اه اشتهرت كثيرا في الحين الموسيقار محمد عبدالوهاب لها وهي تجري مجرى اللحن الجميل الذي يأخذ بالالباب يقول في لحنه مضناك جفاف مرقدته حيران القلب - 00:02:23 موسى طبعها انا صوتي لا يساعد الان كما كان لكن على هذا النحو يجري اللحن بلحن عبقرى في الواقع يؤدي تماما ما قاله شوقي في هذا الشهر العذب الندي. ثم يقول بعد ذلك - 00:03:03

يستهوى الورقة تأووهه ويذيب الصخرة تنهده الورق هم هي الحمامات مفردتها الورقاء يستهوى الورق اي حتى هذه الحمامات هذه عندما تسمع هذا يستهويا ويذيب الصخرة تنهده ويناجي النجم ويتعبه ويقيم الليل ويقعده - 00:03:34 يعلم كل مطوقة شجنا في الدوح تردده. يعلم هذه المطوقة. الحمامة المطوقة هي التي تردد وتنوح هو يعلمها الشجن. ويعلمها كيف تردد هذا الشجن في آآ الدوح اي في الاشجار. الحسن حلفت بيوسفه والسورة انك مفردة - 00:04:04 تمت كل مقطعة يدها لو تبعت تشهده جحدث عينك زكية دم. كذلك خدك يجحده قد عز شهودي اذ رمتا فاشترت لخدك اشهده ثم يقول ببني في الحب وبينك ما لا يقدر واش يفسده؟ ما بال العابد يفتح لي باب - 00:04:32 واوصده يعني دائما العذال يغروني بالسلوان ان ان يعني ان انسى حبك ولكنني اوصد هذا الباب لاني لا اريد ان انسى. ثم يقول ويقول تكاد تجل به. فاقول واوشك اعبد. مولاي. مولاي - 00:05:05

ضيعها سليمان. يا دوب هذا بيت رائع جميل مولاي في يده قد ضيعها سلمت يده. يعني هو يستغني عن روحه ما دام قد ضيعها هذا المحبوب مولاي وروحي في يده قد ضيعها. سلمت يده. ناقوس القلب يدق له - 00:05:25 الاضلع معبده بهذا القسم العجيب يقول قسما بثنايا لؤلؤها قسم الياقوت منضده ما خنت هواك ولا خطرت سلوى بالقلب تبرده وما دما ايها السادة مع آآ ما لحن من قصائد احمد شوقي فلا بد ان تأتي على هذه القصيدة الجميلة التي لحنها ايضا الموسيقى - 00:05:58

وغناها الكثيرون. وهي يا جارة الوادي يصف فيها زحلة. بعضهم قال يصف الربوة. ربوة دمشق لكن الغالب انه يصف زحلة يقول فيها يا جارة الوادي طربت وعادني ما يشبه الاحلام - 00:06:31 من ذكراك مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى. والذكريات صدى السنين الحاكي. ولقد مررت على الرياض بربوة غناء كنت حيالها

القال. ضحكت الي وجوها وعيونها ووجدت وفي انفاسها رياكي ثم يقول لم ادري ما طيب العناق على الهوى حتى ترفق ساعدي  
فطواك. ثم يقول - [00:06:51](#)

تعودت اعطاف بانك في يدي واحمر من خفريهما خذاك ودخلت في ليلين فرعك ولثمتك الصبح المنور فاك ووجدت في كنه الجوانح  
نشوة من طيب فيك ومن وتعطلت لغة الكلام وخاطبت عيني في لغة الهوى. عيناك ومحوت كل - [00:07:24](#)

من خاطري ونسيت كل تعاتب وتشاكي الى ان يختم فيقول لامس من في الزمان ولا غد جمع الزمان وكان يوم رضاك واستطيع ايها  
السادة كوني من دمشق ان اذكر امير الشعراء الا اذكر قصائده في دمشق - [00:07:54](#)

فقد قال في دمشق آآ قصائد من غرر القصائد حقيقة شاركها نكبتها شاركها آآ اساهها شاركها حزنها حيكفكف من دموعها في قصيدة  
رائعة مطلعها سلام من صبا بردى ارق ودمع لا يكفكف يا دمشق - [00:08:27](#)

ومعذرة الرعاية والقوافي جلال الرزق عن وصف يدق. طبعاً هذا الكلام قاله وهو يكفكف دمعاً لما قصف المستعمر الفرنسي دمشق  
واصاب منها يعني اصاب منها آآ مواضع فعلت بالنيران وبالدمار. فشاركها هذا بقوله اه وبمما رمتك به الليالي - [00:08:55](#)

لها في القلب عمق. ثم يصفها فيقول دخلتك. والاصيل له ائتلاف ووجهك ضاحك تلقوا وتحت جنانك الانهار تجري وملئ ربك اوراق  
وورق الاوراق شوفوا هذه الجناس ما اجمله! الاوراق! اوراق الاشجار والورق الحمايم التي على الاشجار - [00:09:29](#)

ففيها جناس من نوع ما يسمى بجناس الاشتقاق. وحول فتية غر صباح في الفضل غايات وسبق على لهواتهم شعراء لست وفي  
اعطافهم خطباء لان امير الشعراء كان قد زار دمشق وكرم فيها اجل التكريم وكرم في مجمع اللغة العربية كرمه رئيس - [00:09:59](#)

المجمع اه محمد كرد علي رحمه الله ورحم شوقي. فلذلك هو يذكر هذا ويذكر عن شعراء دمشق. يقول رواة قصائدي فاعجب لشعر  
بكل محل بكل محلة يرويه خلق فوجئ بان اهل دمشق هي - [00:10:29](#)

شعره ويتغنون به. لحاها الله انباء تواتت ثم يعود الى هذه الانباء التي جاءت عن قصف دمشق. يقول الله انباء تواتت على سمع الولي  
بما يشق يفصلها الى الدنيا بريد ويحملها الى الآخرين - [00:10:49](#)

برق تكاد لروعة الاحداث فيها تخال من الخرافة وهي صدق. يعني يكاد الانسان لا يصدق ما يسمعه لهول ما سمع ثم يفصل في هذا  
يقول وقيل معالم التاريخ دكت وقيل اصابها تلف وحرقت الست دمشق - [00:11:12](#)

للاسلام ذنرا ومرضة الابوة لا تعق صلاح الدين تاجك لم يجمل ولم منه فرق وكل حضارة في الارض طالت لها من سبك العلوي عرق  
سماؤك من حلى الماضي كتاب. وارضك من هنا التاريخ ارق الرق والذي يكتب فيه - [00:11:36](#)

فارضك كتب فيها التاريخ. بنيت الدولة الكبرى وملكا غبار حضارتيه لا له بالشام اعلام وعرس. بشائره باندلس تدق رباع الخلد. ويحك  
ما دهاها حق انها درست احق سليمان الراع غيدك بعد وهن ايبن فؤاده والصخر فرق؟ لا والله لا فرق بين فؤاده والصخر سم يقول

مؤكدا - [00:12:06](#)

هذه القضية وللمستعمرين وان الانوا قلوب كالحجارة لا ترق. لهم قلوب لا ترق كالحجارة دم الثوار تعرفه فرنسا وتعلم انه نور وحق  
بلاد مات فتيتها لتحيا وزالوا دون قومهم ليبقوا بني سورية تقترح الاماني - [00:12:39](#)

والقوا عنكم الاحلام. القوا فمن خدع السياسة ان تغروا بالقاب الامارة وهي رقوا. يقول بعد ذلك نصحت ونحن مختلفون دارا ولكن  
كلنا في الهم شرق ويجمعنا اذا اختلفت بلادها بيان غير مختلف ونطق وللواطان في دم كل حر. يد سلفت - [00:13:06](#)

ودين مستحق. ففي القتلى لاجيال حياة وفي الاسرى فدا لهم. وعق ويأتي بيته بعد ذلك الذي سار مصير الامثال وللحرية الحمراء  
باب بكل يد مدرجة يدق جزاكم ذو الجلال بني دمشق وعز - [00:13:36](#)

شرق اوله دمشق كانت هذه قصيدته الاولى في دمشق وقصيدته الثانية لن استطيع ان اوافيكم بها آآ كلها ولكن حسبي ان انشد بعض  
ابيات تلك التي مطلعها قمنا جيلا وانشد رسم من بانوا مشيت على الرسم احداث - [00:14:06](#)

ازمان بنو امية للانباء ما فتحوا وللحاديث ما سادوا وما دانوا كانوا سرير الشرق تحتهم. فهل سألت سرير الغرب ما كانوا؟ ثم  
يقول بالامس قمت على الزهراء اندبهم. واليوم دمعني على الفيحاء هتان. والفيحاء هي دمشق - [00:14:35](#)

دمشق لولا دمشق لما كانت طليطلة ولا زهت ببني العباس بغداد ثم يقول عن المسجد الاموي مررت بالمسجد المحزون أسأله هل في المصلى او المحراب مروان تغير المسجد المحزوب. اه والله - [00:15:03](#)

تغير المسجد المحزون واختلفت على المنابر احرار وعبدان. فلا الاذان اذان في منارة اذا تعالى ولا الاذان اذان لاحظوا الفرق بين الاذان الذي يرفع والاذان التي هي جمع اذن. ثم يقول بيته المشهور هذا الجميل امنت بالله واستثنيت - [00:15:25](#)

دمشق رح وجنات وريحان ثم يأتي الى وصف دمشق وصفا جميلا رائعا. يقول قال الرفاق وقد هبت خمائرها الارض دار لها الفيحاء بستان جرى وصفق يلقانا بها بردا. كما تلقاك دون الخلد رضوان - [00:15:53](#)

دخلتها وحواشيها زمردة والشمس فوق لجين الماء عقيان والخور في دمر. طبعنا هنا يذكر اه اماكن يعرفها كل من زار دمشق فيها منازة. دمشق الجميلة الرائعة يخرج عادة اهل دمشق اليها فيما يسمى بالسيران. والخور في دمر او حول هامتها - [00:16:17](#)

حور كواشف عن ساق وولدان. لاحظوا الحور الاولى هي شجر الحور. هذه شجر طويلة. يقول كالحور العين يعني. يشبه الحور بالحور. هي نفس اللفظ. فيها جناس جميل. حور كواشف عن ساق - [00:16:44](#)

وولدان لان آآ ساق الحور شجرة الحور آآ طويلة جدا. فيشبهها بالحوراء ربوة الوادي في جلاب راقصة الساق كاسية والنحر عريان. ويأتي الى هذا البيت العجيب الذي يقول فيه والطير تصدح من خلف العيون بها وللعيون - [00:17:04](#)

كما للطير الحان. العيون ايضا وتغني لها الحان كما للطير الحاق ثم يقول ايها السادة في ثنانيا هذه القصيدة الفت لبنان جنات النعيم وما نبات ان طريق الخلد لبنان يريد ان طريق الخلد - [00:17:32](#)

الذي يؤدي الى الخلد هو لبنان. لانه نزل بعد لبنان الى دمشق حتى انحذرت الى فيحاء وارثة فيها الندى وبها طي وشيبان يريد قبيلة طيء وشيبان. نزلت فيها بفتيان اباؤهم في شباب الدهر غسان بيض الاسرة باق فيهم - [00:18:05](#)

صيد من عبد شمس وان لم تبقى تيجان يشير الى الامراء من الغساسنة ومما كانوا يحكمون الشام قبل مجيء الاسلام. سم يقول يا فتية الشام يا فتية الشام شكرا لا انقضاء له. لو ان احسانكم يجزيه شكرا ما فوق راحتكم - [00:18:35](#)

يوم السماح يد ولا كاوطانكم في البشر اوطان. يريد ليس في الدنيا كرم ككرم ما فوق راحتكم يوم السماح يد ولا كاوطانكم في البشر اوطان. خميلة الله والشتها يداه لكم فهل لها قيم منكم وجنان؟ شيدوا لها الملك - [00:19:03](#)

وابنوا ركن دولتها. فالملك غرس وتجديد وبنيان لو يرجع الدهر مفقودا له خطر ذئاب بالواحد المبكي ثكلان الملك ان تعملوا ما اسطعتم عملا وان على الاعمال اتقان الملك ان تخرج الاموال ناشطة لمطلب فيه اصلاح - [00:19:31](#)

وعمران الملك تحت لسان حوله ادب وتحت عقل على جنبه عرفان الملك ان تتلاقوا في هوى وطن تفرقت فيه اجناس واديان نصيحة ملؤها الاخلاص صادقة والنصح خالصة خالصة دين وايمان. ويختم قصيدته بهذين البيتين - [00:20:01](#)

جميلين يقول فيهما والشعر ما لم يكن ذكرى وعاطفة او حكمة فهو تقطيع واوزان ونحن في الشرق والفصحى بنو رحم ونحن في الجرح والالام اخوان وقبل ان اختتم هذه الحلقة اشير الى شعر جميل رائع آآ نظمته شوقي على السنة الحيوانات - [00:20:31](#)

على شاكلة كبيلة ودمنة. ولكن هنا القصص القصص تأتي شعرا وهي تناسب الاطفال كثيرا. كنت احفظها اولادي وانا انصح ان تحفظوها اولادكم طلبتكم الصغار جميلة جدا من مثل برز الثعلب يوما في ثياب - [00:21:06](#)

بالواعظين قائلا الحمد لله اله العالمين ارسل الديك يؤذن لصلاة الصبح فينا. من ذلك قوله ايضا عصفور في الحجاز حلتا على ثنا في خامل من الرياض لا ندم ولا حسن. بينهما تنتجيان - [00:21:26](#)

على الغصون مر على ايديهما آآ ريح سرى من اليمن. حيا وقال درتان في في دعاء ممتهن. لقد رأيت حول صنعاء وفي ظل عدن خمائلا كأنها بقية من ذي يزن - [00:21:46](#)

الحب فيها سكر والماء شهد ولبن لم يرها الطير ولم يسمع بها الا افتتن. هل يركبان في ساعة من الزمن قالت له احداهما والطير منهن الفطن يريح ان تبلو السبيل ما عرفت - [00:22:06](#)

مسكن هب جنة الخلد اليمن لا شيء يعدل الوطن. لاحظوا كيف يأتي دائما في نهاية هذه الاشعار حكمة وهو دائما يوصل رسالة تربوية

جميلة يحفظها الاطفال ويتغنى بها وتستقيم بها السننهم. اعتقد ان الكلام على شوقي طويل طويل وان حلقتين لا - [00:22:26](#)  
ان تحيطا الا باقل القليل مما جادت به قريحة هذا الامير امير الشعراء رحمه الله وجزاه عن شعر العرب وعن العربية خير الجزاء.  
واستودعكم الله ايها الاخوة الى حلقة مقبلة - [00:22:56](#)  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:16](#)